

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية  
وزارة الداخلية  
الأمن العام  
شرطة منطقة مكة المكرمة  
شرطة العاصمة المقدسة  
قسم الإحصاء والدراسات الجنائية

# بحث بعنوان المواطن وتعدد الثقافات

بحث نظري من  
إعداد وجمع  
الرائد / عادل سليمان مثير القرشي  
١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م  
نسخة مصححة ومجددة

## (( الشكر ))

أشكر صاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية الأمير / محمد بن فهد بن عبدالعزيز على دعوته للمشاركة في ندوة : ( الوطنية ) ، وأشكر كل من دعا إلى هذه الندوة ، أو أبلغ عنها ، وأشكر كل من شاركني بتوجيهه في البحث .

الرائد / عادل سليمان مثير القرشي .

## الفهرس

١	..... المقدمة	١
٢	..... أسباب اختيار البحث	٢
٢	..... خطة البحث	٣
٢	..... طريقة البحث	٤
٢	..... تعريف المواطن الصالح	٥
٣	..... صفات المواطن الصالح	٦
٤	..... عوامل هدم شخصية المواطن الصالح	٧
٥	..... كيفية معالجة عوامل هدم شخصية المواطن الصالح في ضوء الكتاب والسنة	٨

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه أجمعين . قال الله تعالى ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴾ طه ١٣٢ وقال تعالى في سورة الإسراء ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ الإسراء ٢٣ و ٢٤ وقال صلى الله عليه وسلم : (( لا تنكح المرأة لجمالها ؛ ففعل جمالها يردبها ، ولا لمالها ، ففعل مالها يطغيها ، وانكح المرأة لمرأة لدينها )) [ تحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي ٣٤٠/٥ ] وقال الله تعالى ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ الكهف ٤٦ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن من أمنه الناس ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوء ، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه » [ رواه أحمد والمسند ٣/١٨٩ ] " ومن عيون الحكمة : يابني إياك وقرين السوء ، فإنما صلاح أخلاق المرء بمقارنة الكرام ، وفسادها بمجالسة اللئام ؛ وإنما يعرف المرء بقرينه ، قال الشاعر :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يقتدي " ( عبد اللطيف ، ١٤١٥ هـ : ٥١ ) وقال الله تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ الملك ٥١ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا ، وأبشروا ويسروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة » [ سنن النسائي الجزء الثامن ص ١٢١ رقم الحديث ٥٠٣٤ صححة الألباني ] وقال الله تعالى في سورة العلق ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {١} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ {٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤} عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ نلاحظ من الآيات السابقة ، والأحاديث النبوية ، وبيت الشعر ، أنها تحت على الصلاة ، ورضا الوالدين ، واختيار المرأة المتدينة ، وأن البنين زينة الحياة الدنيا ، وأنه لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره شروره ، وأن المرء يعرف بقرينه ،

والحث على العمل ، وطلب الرزق ، وعدم التشدد في الدين ، والحث على القراءة ، فإذا توفرت الصفات السابقة في شخص اعتبر مواطنًا صالحًا .

## ٢ - أسباب اختيار البحث :

ورد قسم الإحصاء والدراسات الجنائية خطاباً مدير شرطة العاصمة المقدسة رقم ٢٠ / ٢ / ٤٦ / ٨٧ ص في ٢٣ / ١ / ١٤٢٥ هـ المبني على تعميم سعادة مدير شرطة منطقة مكة المكرمة المكلف رقم ١٠٣١ / ٢٠ / ب وتاريخ ١١ / ١ / ١٤٢٥ هـ والمبني على تعميم سعادة مدير الأمن العام رقم ٢٤ / ١١٢ / ١ وتاريخ ١ / ١ / ١٤٢٥ هـ المتضمن طلب الترشيح للمشاركة في الندوة الوطنية ( تعظيم للولاء وتعميق للانتماء ) ، والتي تنفذها إمارة المنطقة الشرقية ، خلال شهر رجب ١٤٢٥ هـ ، وقد تم وضع سبعة محاور من ( ١ ) إلى ( ٧ ) للراغبين في المشاركة ، واختار الباحث المحور رقم ( ٥ ) المواطن وتعدد الثقافات ، وقد ورد فاكس عاجل جداً برقم ٤٨ / ٦٨٣١٠ / ٣ في ١٢ / ٣ / ١٤٢٧ هـ المتضمن موافقة صاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية على ترشيح الرائد/ عادل سليمان القرشي لندوة ( الرؤية الإدارية في الواجب الوطني ) وعليه جرى بحث الموضوع .

## ٣- خطة البحث وتشمل الآتي :

- ١ - المقدمة .
- ٢ - السيرة الذاتية للباحث .
- ٣ - أسباب اختيار البحث .
- ٤ - خطة البحث .
- ٥ - طريقة البحث .
- ٦- تعريف المواطن الصالح .
- ٧- صفات المواطن الصالح .
- ٨ - عوامل هدم شخصية المواطن الصالح .
- ٩- كيفية معالجة عوامل هدم شخصية المواطن الصالح في ضوء الكتاب والسنة .

## ٤- طريقة البحث :

لقد تم تعريف المواطن الصالح ، ثم ذكر صفات المواطن الصالح ، ثم ذكر عوامل هدم شخصية المواطن الصالح ، ثم ذكر كيفية معالجة عوامل هدم شخصية المواطن الصالح في ضوء الكتاب والسنة .

## ٥- تعريف المواطن الصالح :

هو الذي يؤدي الصلوات الخمس في أوقاتها جماعةً في المسجد ، ويكون باراً بوالديه ، وله زوجة متدينة ، وله أولاد صالحون ، ولا يختلط برفاق السوء ، ولا يؤذي جاره ، ويؤدي وظيفته وعمله على أحسن وجه " ، وهو الذي يأخذ بمنهج الوسطية والاعتدال في شؤون الحياة كلها " (الحقيل ، ١٤٢١ هـ .

( ٤٥ : .



ح - المواطن الصالح " يأخذ بمنهج الوسطية والاعتدال في شؤون الحياة كلها، قال الله تعالى في سورة البقرة ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ ١٤٣ " (الحقيل، ١٤٢١ هـ : ٤٥، ٤٦)

#### ٧- عوامل هدم شخصية المواطن الصالح :

أ - ترك الصلاة ، فعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة» [رواه أحمد ومسلم من كتاب صحيح الترغيب والترهيب رقم ٥٦٣ المجلد الأول ص ١٣٦ ] .

ب - عقوق الوالدين، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً، قالوا: بلى يارسول الله ، قال : الإشراف بالله ، وعقوق الوالدين ، وجلس وكان متكئاً فقال: ألا وقول الزور، قال: فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت» [ البخاري ١١٧٦ ] .

ج - عدم تربية الأولاد التربية الإسلامية، وقد سمعت في إحدى المحاضرات التي أقيمت في مسجد شرطة العاصمة المقدسة من قبل أحد المشايخ أن رجلاً كان له زميل ، فقال أحدهما للآخر: لماذا أرى أولادك أفضل من أولادي في الدين والعلم وما شابه ذلك ؟ فقال: إنني إذا جاء آخر الليل أخذت أدعو الله أن يصلح أولادي ؛ ولهذا السبب أولادي أفضل من أولادك !.

د- الزوجة غير الصالحة ، « قال صلى الله عليه وسلم : من نكح المرأة لمالها وجمالها حرم جمالها ومالها ، ومن نكحها لدينها رزقه الله مالها وجمالها » رواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس : « من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا ذلاً ، ومن تزوجها لمالها لم يزد الله إلا فقراً ، ومن تزوجها لحسبها لم يزد الله إلا دناءة ، ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلا أن يغض بصره، ويحصن فرجه ، أو يصل رحمه بآرك الله له فيها، وآرك لها فيه » [ رواه ابن حبان في الضعفاء كتاب تخريج آحاد الأحياء الجزء الثاني ص ٣٧ رقم ٢ ] .

هـ - الاختلاط برفاق السوء، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل حامل المسك ، ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك ( يعطيك ) ، أو تشتري منه ، أو تجد منه ريحاً طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، أو تجد منه ريحاً منتنة » [ رواه البخاري الجزء الخامس ص ٢١٠٤ رقم الحديث ٥٢١٤ ]

و - إيذاء الجار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ... إلخ » . متفق عليه [ البخاري ٦٠١٨ ؛ مسلم ٤٧ ] .

ز - عدم الاهتمام بالعمل، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خيرٌ من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه» [رواه البخاري الجزء الثاني ص ٧٣٠ رقم الحديث ١٩٦٨] ، وعن المقداد، رضي الله عنه ، عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : « ما أكل أحدٌ طعاماً قطُّ خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود ، عليه السلام، كان يأكل من عمل يده » [رواه البخاري الجزء الثاني ٧٣٠ رقم الحديث ١٩٦٦]

ح - الغلوفي الدين ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم « إن هذا الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا ، وأبشروا ويسروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة » [سنن النسائي الجزء الثامن ص ١٢١ رقم الحديث ٥٠٣٤ صححة الألباني]

## ٨- كيفية معالجة عوامل هدم شخصية المواطن الصالح في ضوء الكتاب والسنة

أ - قال الله تعالى في سورة العلق ﴿ اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {١} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ {٢} اقرأ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤} عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {٥} ﴾ الأمر بالقراءة أول ما نزل من القرآن الكريم ، وأتذكر أحد الشباب في الثانوية العامة كان يقرأ في بداية كل صباح إحدى الصحف اليومية ، لذا أرى أن يخصص كل شخص مدة زمنية معينه، ويا حبذا إذا كانت ساعة واحدة في اليوم ، وذلك لقراءة كتاب ، أو صحيفة ، أو مجلة إسلامية ، أو سماع شريط إسلامي ، أو مشاهدة برنامج كمبيوتر ، وذلك لتتعدد ثقافة المواطن ، وحددت ساعة واحدة فقط لأن الحصص الدراسية في المدارس تكون خمساً وأربعين دقيقة ، والمحاضرات التي تقام في المساجد ساعة واحدة تقريباً ، وتحديد ساعة للقراءة في اليوم هو أفضل شيء، مع ملاحظة أن زمن الشراء للجريدة أو الكتاب وغيره لا يحسب ، وهذه الساعة إذا لم تكتمل في اليوم، أي أن الشخص قرأ خمساً وأربعين دقيقة في اليوم فإنه في اليوم الثاني يقرأ ساعة وربعاً ، وهكذا كما أن زمن كتابة المقالات في الصحف أو الجرائد ونحوه يمكن أن يحسب ويمكن ألا يحسب ضمن الساعة، بحسب ميل القارئ ، و أرى أن تكون فترة الساعة ثقافة عامة ، وعندما سئل أحد أعلام السياسة والاجتماع عن العقبات التي تحول دون الوصول إلى السلام العالمي المنشود ، أجاب

قائلاً: كثيرة ؛ ولكن أهمها : الرجل المتعصب صاحب الأفق الضيق ، ثم أردف قائلاً ، ولا أعرف غير القراءة والاطلاع أداة فعالة لعلاج ضيق الأفق وقصر النظر، قال الشاعر :

نعم الأنيس إذا خلوت كتابُ  
تلهو به إن خانك الأحابُ  
لامفشياً سراً إذا استودعته  
وتنال منه حكمة وصواب

ب - بما أن الصلاة آخر وصايا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عند مفارقتة الدنيا، فلا بد من الاهتمام بهذه الفريضة وما يتبعها من رضا الوالدين، واختيار الزوجة الصالحة، وتربية الأولاد التربية الإسلامية الصحيحة،

وعدم الاختلاط برفاق السوء، وحسن العلاقة بين الجيران، وأداء الوظيفة على أحسن وجه، والأخذ بمنهج الوسطية والاعتدال في شؤون الحياة كلها، فإننا إذا اهتمنا بفريضة الصلاة وما يتبعها نكون قد سرنا في خطٍ مستقيم، " وقد قال الأمير نايف: إن الأمن مسؤولية الجميع "

( السميري، ١٤٢٤ هـ : ٣٠ ) وقال: كل مواطن هو رجل أمن، وقال أيضاً: كل مسؤول مواطن، وكل مواطن مسؤول، و شعار أسبوع المرور العشرين لدول الخليج هو: السلامة المرورية مسؤولية الجميع، وقيل أيضاً: الوقاية خير من العلاج، وقيل كذلك: درهم وقاية خير من قنطار علاج، وقيل: الأمن في الأوطان كالصحة في الأبدان، لذا أرى أن يعمل رب كل أسرة في منزله لوحة ويعلقها في مكان ما في المنزل واللوحة تكون كالتالي :

### اللوحة الأسرية

قسم التوعية الدينية

قسم التوعية الأمنية المرورية

قسم الابتكارات والاختراعات

قسم التوعية الطبية

قسم أخبار الأسرة

قسم المعلومات المتنوعة

ويكتب تحت كل قسم موضوعات تتعلق بالقسم؛ فمثلاً قسم التوعية الأمنية المرورية يكتب موضوعات أمنية مرورية ، وقسم التوعية الدينية يكتب

موضوعات دينية ، وهكذا يرى الباحث أيضاً عمل حملة أمنية مرورية كل فترة معينة ؛ حبذا أن تكون كل ثلاث سنوات كالتالي أقيمت قبل سنوات توضح هذه الحملة ما يتعلق بالأمن والمرور، وأهمية الصلاة في المسجد حيث إن الصلاة سبب للوقاية لكثير من الجرائم ، قال الله تعالى في سورة العنكبوت ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾: ٤٥ وتوضح هذه الحملة أهمية رضا الوالدين، وأنه سبب لسعادة الدارين الدنيا والآخرة. وتوضح هذه الحملة أهمية الاستقامة والبعد عن الانحراف، وخطر أصدقاء السوء، وأهمية العمل " والأخذ بمنهج الوسطية والاعتدال في شؤون الحياة كلها، والبعد عن الفئات المتطرفة" (الحقيل، ١٤٢١ هـ : ٣٦) وتوضح هذه الحملة خطر السرعة ، وأقترح عمل مسابقات أمنية مرورية من قبل الحملة.

ج - توزيع البحوث والدراسات بخصوص موضوع المواطن وتعدد الثقافات ، وذلك على جميع العاملين في الجهاز الأمني ، وذلك للاستفادة والمعرفة .

ملاحظة : من له ملاحظة على البحث فليخبر معد البحث الرائد / عادل سليمان القرشي على الجوال ٠٥٠٤٥٤٧٠١ أو العنوان التالي : المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - جبل النور - أسواق جبل النور - ص ب ٥١٤١ .

أسأل الله أن أكون قد وفقت في تقديم هذا البحث ، جعله الله من العلم الذي ينتفع به ، وأن يجعلنا من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ، والحمد لله رب العالمين .

## المراجع

القرآن الكريم .

---

السنة النبوية المشرفة .

---

عبد اللطيف ، عرسان ( ١٤١٥ هـ ) ، قطوف من الأدب ، الرياض : مجلة الأمن والحياة ( ع ١٤٥ ) .

---

أحمد ، محمد بن أحمد سيد ( ١٤٢١ هـ ) ، الصلاة خاتمة وصايا رسول الله

---

صلى الله عليه وسلم ، ( ط ٢ ) الرياض : مطبعة سفير .

---

علوان ، عبد الله ناصح ( ١٤٠١ هـ ) ، تربية الأولاد في الإسلام ، الجزء

---

الأول ، ( ط ٣ ) حلب . ص . ب : ١٨٩٣ - بيروت . ص . ب : ١٣٥٣٣٧

---

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع .

---

البشر ، خالد ( ١٤١٦ هـ ) ، العمل ودوره في الاستقرار الاجتماعي ،

---

الرياض : مجلة الأمن والحياة ( ع ١٥٤ ) .

---

صحيفة عكاظ ، العدد ١٣٥٩٣ ، ١٩ / ٩ / ١٤٢٤ هـ ، الصفحة رقم ٣٠

---

الحقيل ، سليمان عبد الرحمن ( ١٤٢١ هـ ) ، حقيقة موقف الإسلام من

---

التطرف والإرهاب ، ( ط ١ ) ، مطابع الحميضي الرياض .

---